

بحار الأنوار

[176] السابق في وقت إمامته، وإن أفيض علي روحه المقدسة مقارنةً للفاضة على إمام الوقت. ويحتمل أن يكون إشارة إلى ما مر من الترقى في المعارف الربانية فإنها ترجع إلى ثلاثة تنقسم إلى خمسة لأنها صفات ثبوتية راجعة إلى ثلاث: العلم والقدرة والارادة، أو الحياة بدل الارادة، وصفات سلبية ترجع إلى وجوب الوجود وصفات فعل كالخالقية والرازقية، وهذا أحد معاني ما يحدث بالليل والنهار كما عرفت، و الله يعلم وحججه عليهم السلام. 54 -

ير: محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم أو عن رواه عنه عن بعض أصحابنا عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): إني سألت أباك عن مسألة أريد أن أسألك عنها قال: وعن أي شيء تسأل؟ قال: قلت له: عندك علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتبه وعلم الأوصياء وكتبهم؟ قال: فقال: نعم وأكثر من ذلك، سل عما بدا لك. (1) 55 - ير: يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال: كنا زمان أبي جعفر (عليه السلام) حين مضى (عليه السلام) نتردد كالغنم لا راعي لها، فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال: يا أبا عبيدة من إمامك؟ قلت: أئمتي آل محمد، فقال: هلكت وأهلك، أما سمعت أنا وأنت أبا جعفر (عليه السلام) وهو يقول: من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية؟ قلت: بلى لعمري لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له: لقيت سالما فقال لي: كذا وكذا، وقلت له: كذا وكذا. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا ويل لسالم، ثلاث مرات، أما يدري سالم ما منزلة الإمام؟ الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون، يا أبا عبيدة إنه لم يمض منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه، يا أبا عبيدة إنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل مما أعطى

(1) بصائر الدرجات 150.